

مكتبات النجف الأشرف

العامّة والخاصّة

الشهيد الأستاذ عبد الرحيم محمد علي^(*)

مدينة النجف الأشرف بحكم شخصيتها المتميزة بالقدم أولاً وكجامعة لتدريس العلوم الإسلامية كافة ثانياً، وحاضرة مهمة من حواضر الأدب، وحارساً من حراس لغة القرآن قامت فيها -بدافع الضرورة- دور الكتب العظيمة، والمكتبات الكبيرة، في خزائنها عدداً هائلاً من الكتب النادرة بمختلف العلوم.

وقد تحدثت الكثير من المصادر الحديثة والقديمة عن هذه الدور والمكتبات، فتحدثت عن محتوياتها وأشهر مخطوطاتها النادرة، ودور كتبها المفقودة، ونوادير مطبوعاتها بعد ذلك البائدة منها والحاضرة، وبعضها صدرت عنها كتب خاصة بها، وأحياناً عدة كتب تشرح بإسهاب تاريخ حياتها من الفكرة إلى التأسيس إلى ما بعد ذلك، ثم تتحدث عن موجوداتها مع نماذج مصورة لها. ولعل أقدم من تناول هذا الموضوع من المعاصرين بشيء من التواضع هو كتاب (ماضي النجف وحاضرها) للشيخ جعفر محبوبة، أما الحديث عنها بشيء من التفصيل فكان للأستاذ جعفر الخليلي في موسوعته الخالدة.

وتروى الكثير من الطرائف والنكات، والحوادث الملفتة للنظر عن الكثير من أولئك الجماعين للكتب وهم من أعلام العلماء، تدل على حرصهم الشديد في اقتناء الكتب والحفاظ عليها والافتخار بملكيتها.

وباستمرار الكوارث والمحن التي آلت بهذه المدينة خلال العصور، والتيارات المناهضة لها، أصبح بعض تلك الخزائن أثراً بعد عين، وبعضها لم تزل بقاياها موجودة مبعثرة وموزعة، والأخرى لم تزل قائمة.

ونحن هنا في هذا الموضوع سوف نشير إلى أغلب المصادر التي تحدثت عن مكتبات النجف بالإضافة إلى الإشارة إلى أغلب المكتبات الخاصة أي أن موضوعنا هذا سيكون ثبناً بالمكتبات والمصادر التي تحدثنا عنها في آن واحد.

(*) أديب، فاضل، باحث، مؤرخ، محقق، كاتب (غيتة اللطة عام ١٩٨١م).

عن: جريدة العدل النجفية من ع ٤٣ س ١٣ في ١٩٧٩/١٠/٢٧ حتى ع ٨ س ١٤ في ١٩٨٠/٢/٢٣م.

والمكتبات في النجف حسب وجودها تقسيم الى قسمين:

القسم الاول- البائدة: وهي على ضربين:

الاول منها: هي المكتبات القديمة التي جار عليها الزمن وأجهزت عليها يد التخريب وطوارق الحدثان، فهدد وجودها وأصبح أمرها في خبر كان، ولم يعد لها وجود الآن، سوى ان بعض كتبها وممتلكاتها تناثرت في بعض الخزائن النجفية وبهذا بقي منها النزر اليسير، وهذه المكتبات هي:

١- خزانة الروضة الحيدرية: من خزائن المخطوطات العظيمة ومن أقدم دور الكتب العربية في العالم الإسلامي التي تحفل بأنفس الاعلاق، وبأقدم النسخ وبأروع الخطوط، لا يعرف تماماً أول واضح للبتها الأولى إلا أنها- مما لا شك - قديمة من يوم بدأ التدوين عند العرب وليس عجباً ذلك إذا عرفنا لمن تهدي ولا سبب.

وحفلت هذه الخزانة بألاف الكتب وأغلبها من الأمهات كانت تجبى إليها من مختلف الأمصار وبسخاء بالاضافة الى ما أوقفة العلماء وأصحاب الثراء، لذلك أثرت ثراءً يفوق حد الوصف والتصوير هذا بالإضافة الى النفائس الأخرى من غير الكتب التي كانت تهدي والتي لا تقدر بثمن لندرتهما.

إلا أن هذه الخزانة تعرضت لكوارث الحرق والنهب وعدم العناية أحياناً من القائمين عليها مما جعلها ان تتناقص يوماً بعد آخر حتى أيامنا هذه وتكون بهذا القدر الضئيل من الكمية وان كان المتبقي منها لا يقدر بثمن لا سيما نسخ القران الكريم، إلا أن ما أتلّف منها يقدر بأضعاف أضعاف ثمن المتبقي.

وأما أول من فهرس موجودات المكتبة وعرف بمحتوياتها من المعاصرين الحجة الثبت الشيخ آغا بزرك الطهراني عند اشتغاله بتأليف موسوعته الكبيرة الخالدة (الذريعة)^(١) وكان ذلك برجاء من الحجة الشيخ محمد العسكري الطهراني في سامراء في رسالة رفعها الى المرحوم نائب السادن السابق السيد محمد الرفيعي بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥١^(٢) ثم شاءت الصدفة الحسنة ان يطلع على موجودات الخزانة الدكتور حسين علي محفوظ، وينظر في نفائسها نظرة سريعة ويسجل بعض ملاحظاته عليها في مذكراته.

وبتاريخ ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م دعي السيد العلامة الجليل أحمد الحسيني ليكون ضمن لجنة جرد نفائس الروضة الحيدرية، وبضمنها المكتبة، فكانت فرصة ثمينة له وللمتبعين ورواد العلم أن

(١) تمت هذه الموسوعة في (٢٥) جزء- (٢٨) مجلداً.

(٢) الرسالة محفوظة عندي.

يسجل بعض المعلومات السريعة نظراً لسرعة تسجيل اللجنة، ويودعها كتابه الذي صدر بعد ذلك متضمناً الحديث عن مئة وثلاث وخمسين كتاباً، وهو بعنوان (فهرست مخطوطات خزانه الروضة الحيدرية في النجف الاشرف^(١)) وقد در لكتاب هذه السطور أن يطلع عليها عام ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م أثناء تسجيلها من قبل مديرية الآثار العامة ببغداد فأنعمت النظر ببعضها وكانت أمنية العمر لي ان يكون ذلك.

وقد التفت صديقنا العزيز الأستاذ السيد حسين الرفيعي سادن الروضة الحيدرية الى خطورة بقاء هذا التراث النفيس معزولاً عن الناس ومتروكاً من الفائدة منه، لذلك عقد العزم على وضعها في قماطر محكمة لحمايتها والاستفادة منها وهو جاد في تنفيذ هذه الرغبة الثمينة أخذ الله تعالى بيده^(٢).

٢- مكتبة السيد ببحر العلوم (ت/١٢١٢هـ): رأس العائلة الشهيرة النجفية آل ببحر العلوم، كانت له مكتبة حافلة بنفائس المخطوطات المتميزة بمخطوطها وورقها وزخارفها، انتقلت بعد وفاته الى ولده العلامة السيد رضا ثم الى أحفاده السادة محمد تقي وحسين وعلي وكانت حصه السيد علي حصه الأسد منها، ثم تفرقت من بعده فابتاع جملة منها الشيخ علي كاشف الغطاء (والد أحمد والحسين) ولم يبق منها في حوزة العائلة الا اليسير^(٣).

٣- مكتبة الشيخ جعفر الكبير (ت/١٢٢٧): رأس العائلة العلمية الشهيرة النجفية آل كاشف الغطاء. جمع هذا العالم الجليل نفائس المخطوطات وبعضها نسخاً متعددة وكانت لسفره لحج بيت الله الحرام الأثر في جلب الكثير من المخطوطات من الحجاز، وكذلك في أسفارة الى إيران، وبقي أولاده وأحفاده يتوارثون بعض تلك المخطوطات ومنها الشيء القليل الموقوف عند بعض

(١) طبع بمطبعة التعمان في النجف عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م ب ١٠٤ص.

(٢) ن.م الذريعة. أفا بزرك الطهراني ج ٨ ص ٢٩٨-٢٩٩.

- موسوعة العتبات المقدسة، جعفر الخليلي، قسم النجف ج ٢ ص ٢٤٤-٢٣٩.

- ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبه ج ١ ط ٢ النجف م الآداب ١٣٧٨ - ١٩٥٨ ص ١٤٨-١٥٣.

- مجلة المجمع العلمي العراقي عدد ٢٣ من قلم كوركيس عواد ص ١٥٢.

- خزائن الكتب العربية في الخافقين، فيكونت طرزاوي، بيروت م. جوزف صيقلبي ١٩٤٧ ص ١١٤-١١٦ ج ١.

- مجلة لغة العرب مجلد ٣ ص ٥٩٣-٦٠٠ سنة ١٩١٣٠ - ١٩١٤ مقال لكاظم الدجيلي.

- مجلة المقتبس مجلد ٧ ص ٩٢٤ مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف، د. سعاد ماهر محمد/ م. دار المعارف بمصر ١٣٨٨ ص ١٩٦.

(٣) ماضي النجف وحاضرها ج ١ ط ٢ ص ١٥٢. موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف ج ٢ ص ٢٧٠. خزائن

الكتب العربية في الخافقين ج ١ ص ٣٠٤.

أحفاده حيث أنها بيعت بعد وفاة الشيخ موسى الحفيد تسديداً لديونه وبإشراف وصيه وهو أخوه العلامة الشيخ علي.

٤- مكتبة الشيخ فخر الدين الطريحي (ت/١٠٨٥): كان هذا العالم من مشاهير أسرته، وهو الوحيد الذي اشتهر منهم بمكتبته، وكانت تحوي على بعض الكتب النادرة، انتقلت الى ورثته بعد وفاته إلا أن عدم العناية جعلها تبعثر وتلف ولم يعد لها وجود الآن^(١).

٥- مكتبة السيد عبد العزيز السيد أحمد (ت/ ١٢٠٠): وعبد العزيز هو جد الأسرة النجفية آل الصافي، تجمعت لدى هذا الرجل مجموعة قيمة من نفائس المخطوطات كان قد طلبها من الهند والعراق، ويحدث بعض أحفاده انه سافر بنفسه الى الهند، وقد تفرقت هذه المكتبة بين أحفاده وبين التلف والأرصفة حتى لم يعد لها وجود الآن، وكانت هذه المكتبة قد تأسست في منتصف القرن الثاني عشر^(٢).

٦- مكتبة السيد احمد الهلالي: كان صاحب هذه المكتبة من وجهاء السادات وكان ثرياً جداً، صرف الكثير من الأموال لاقتناء الكتب النادرة منها بشكل خاص، وبذلك أصبحت لديه خزانة نفيسة جمعت النوادر، آل أمرها الى أولاده ولم يكونوا من أهل العلم لذلك آل أمرها الى التفرق بالبيع ولم يبق منها شيء عند عائلته. وكانت تأسسها في أوائل القرن الثالث عشر^(٣).

٧- مكتبة الشيخ محمد بن يوسف محي الدين (ت/ ١٢١٩هـ): هذا الرجل من أعلام أسرته العلمية النجفية الشهيرة آل محي الدين، وكانت من المكتبات الكبيرة المعدودة في النجف وكانت تحوي نفائس الكتب، وقد بيعت بعد وفاته وتفرقت، وكان تأسسها في أواخر القرن الثاني عشر الهجري^(٤).

٨- مكتبة نظام الدولة (ت/ ١٢٧٦هـ) وهو علي بن محمد خان ابن أمين الدولة عبد الله خان بن محمد حسين خان الصدر الأعظم لفتح علي شاه وصهر الشاه المذكور، وكان عالماً جليلاً ومولعاً باقتناء نفائس الكتب وكانت مكتبته التي حوت ما يزيد على العشرين ألف كتاب من أمهات مكبات النجف، وقد جند لها عمالاً ماهرين بمعرفة النفائس وإرسالهم الى أنحاء العراق بالإضافة الى ما

(١) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٥٣، موسوعة العتبات المقدسة - قسم النجف ج ٢ ص ٢٦٩، الذريعة / اغايزرك ج ٦ ص ٤٠٠.

(٢) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٥٤، موسوعة العتبات المقدسة - قسم النجف ج ٢ ص ٢٧٠.

(٣) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٥٤، موسوعة العتبات المقدسة - قسم النجف ج ٢ ص ١٧٤ خزائن الكتب العربية في الخافقين ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٥٥، موسوعة العتبات المقدسة - قسم النجف ج ٢ ص ٢٧٣.

جلبه من إيران، وكان يوصي باقتناء النفائس مهما بلغ ثمنها، وكانت مجلدة تجليداً فنياً، وبعد وفاته انحصرت ملكيتها في أولاده، ثم عند حفيده الحاج علي آغا وعند موته بيعت بالزاد العلني وتبعثرت ضمن عدد من المكتبات وكان منها الشيء الكثير في مكتبه آل كاشف الغطاء^(١).

٩- مكتبة الشيخ محمد باقر الأصفهاني (ت/ ١٣١٣هـ): تجمعت لدى مؤسس هذه المكتبة مجموعة من نوادر المخطوطات كان لا يتوقف بشرائها بأغلى الاسعار بالإضافة الى ما استنسخه منها، وكانت له داراً خاصة بها وقيماً مشرفاً عليها، وعرضها للمطالعة العامة، وعندما أراد الرجوع الى بلاده باع قسماً في النجف وقسماً في كربلاء وحمل الباقي منها معه الى أصفهان^(٢).

١٠- مكتبة الشيخ احمد الجزائري (ت/ ١١٥١هـ): وهو رأس عائلة آل الجزائري، العائلة العربية العلمية النجفية الشهيرة التي برز منها العالمان الشهيران الشيخان عبد الكريم الجزائري ومحمد الجواد الجزائري، وهو صاحب كتاب آيات الاحكام من أهم الكتب في بابه، تأسست هذه المكتبة في أواخر القرن الحادي عشر الهجري وهي بذلك من أقدم المكتبات الخاصة التي وصلت إلينا أخبارها، وانتقلت بعد وفاته الى ورثته ووصلت بعض تلك الكتب الى العالمين الجليلين المذكورين^(٣).

١١- مكتبة آل القزويني: أسسها جدهم السيد أحمد القزويني (ت/ ١٢٤٧هـ) وهي عائلة علمية شهيرة في النجف والحلة وطويريج، الهندية، وكان السيد أحمد قد جمع فيها ما يناهز الألف مخطوط، بعضها نادر المثل، ثم انتقلت الى ولده السيد جعفر بعد وفاته، فباع أكثرها، ثم جمع زعيم هذه الأسرة السيد مهدي أيام إقامته في النجف الكثير من نوادر المخطوطات حتى تجمعت لديه مكتبة جيدة تقارب الألف مخطوط بينها النادر النفيس بالإضافة الى ما انتقل اليه من والده السيد حسن وعمه السيد باقر وزادها أولاده من بعده، وهي موزعة عند أحفاده في النجف والحلة^(٤).

١٢- مكتبة السيد ميرزا الأصفهاني: كان هذا الرجل عاشقاً للكتب مغرمًا بجمعها وليس له اختصاص معين، فهو يقتني كل كتاب، لذلك حصل على جملة من المخطوطات بعضها النادر وبعضها بمخطوط أصحابها، والمظنون أنها تأسست في حدود أوائل القرن الثالث عشر الهجري^(٥).

(١) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٥٥، موسوعة العتبات المقدسة - قسم النجف ج ٢ ص ٢٧٧ خزائن الكتب العربية ط ١ ص ٣٠٥ سيرة آل أسد خان، مصطفى أسدخان، م المعارف بغداد ١٣٨٦ - ١٩٦٧ ص ١٢ - ٤١.

(٢) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٥٦، موسوعة العتبات المقدسة - قسم النجف ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٣) موسوعة العتبات ج ٢ ص ٢٦٩ - ٢٧٠، ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٦٣.

(٤) موسوعة العتبات في النجف ج ٢ ص ٢٧١ - ٢٧٢، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٥، ماضي النجف ج ١ ص ١٦٩ - ١٧٠.

(٥) موسوعة العتبات في النجف ج ٢ ص ٢٧٤ - ٢٧٥، ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ٢٥٦.

١٣- مكتبة السيد علي بحر العلوم (ت/ ١٢٩٨هـ): هذا السيد هو حفيد السيد مهدي بحر العلوم رأس عائلة آل بحر العلوم العلمية الشهيرة في النجف، جمع نوادراً من المخطوطات بالإضافة إلى ما وصل إلى يده من كتب جده بحر العلوم، وكان لا يبالي بشراء الكتب مهما كان ثمنها غالباً حتى توفرت لديه مكتبة جلييلة، إلا أنها تعرضت للبيع بعد وفاته وتفرقت واحتفظ بقسم منها بعض ورثته، وكان تأسيسها في منتصف القرن الثالث عشر الهجري^(١).

١٣- مكتبة الشيخ ملا باقر التستري: يصف الشيخ جعفر محبوبة صاحب هذه المكتبة: أنه كان مولعاً باقتناء الكتب وشرائها ومفتوناً بجمعها فتنة قل أن تعهد في غيره على قلة ذات يده. ويذكر عنه المعمرون قضايا طريفة في حبه للنوادير، سافر من أجل تنمية هذه المكتبة إلى إيران والحجاز، فتجمعت من خلال ذلك نوادر قل أن تتوفر في مكتبة، يعدد له بعض مؤرخي المكتبات نفائس مفردة قل أن تنحصر في مكتبة أخرى، كانت وفاة هذا المغرم عام ١٣٢٩هـ، وتعرضت تلك الثروة الطائلة من العلم إلى البيع وبأثمان بخسة وتشتت تلك الأعلق^(٢).

١٥- مكتبة السيد محمد بحر العلوم (ت ١٣٢٦هـ): كان من أعلام أسرته أولاً، ثم من أعلام العلماء في النجف، ضمت مكتبته مجموعة من الكتب المخطوطة بالإضافة إلى المطبوعات، وكانت النواة الأولى لها ما وصل إلى يده من مكتبة جده شراء من مخلفات كتب عمه، ثم أضاف عليها بنهم وسخاء حتى صارت مكتبة فخمة ولم تفتقر عزيمة هذا الرجل في الاقتناء حتى أواخر أيامه وهو كفيف البصر، ولما توفي باع ولده المرحوم السيد جعفر قسماً منها بالمزاد العلني بالصحن الشريف، وقد استمر المزاد ثلاثة أشهر ومنها يعرف القارئ الكريم سعة هذه المكتبة وكان سبب البيع لوفاء بعض ديونه^(٣).

١٦- مكتبة الحاج ميرزا حسين النوري (١٢٥٤-١٣٢٠هـ):

يقول عنها الشيخ جعفر محبوبة أنها من أكبر مكتبات النجف، ولما كان الشيخ النوري من أوسع وأعظم المختصين بالرجال والحديث كان من أهم محتويات مكتبة هذا اللون من الكتب بالإضافة إلى باقي فنون العلم وتفرعاته كما أنها انفردت ببعض المخطوطات النفيسة النادرة، كما احتوت على بعض الأصول الأربعمئة وتروى عن الشيخ قصاصاً في شراء بعض الكتب، منها انه باع بعض

(١) موسوعة العتبات في النجف ج ٢ ص ٢٧٦-٢٧٧، ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٥٧، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٤.

(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٧٩، ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٥٧-١٥٨، مجلة لغة العرب ص ٢ ص ٣٧٠.

(٣) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٣-٢٨٤، ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ٢٥٨-١٥٩، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٤، تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان ج ٤ تحقيق شوقي ضيف ص ١٢٨.

ملاسه في السوق عندما أبصرت عينه كتاباً مخطوطاً عند امرأة للبيع، ولم يكن معه دراهم لشرائه، وكانت هذه المكتبة خير معين لصاحبها في وضع مؤلفاته القيمة ثم تفرقت بعد موت صاحبها، وهي واحدة من ثلاث مكبات له وكانت الثانية في طهران والثالثة في هندستان^(١).

١٧- مكتبة السيد محمد اليزدي (ت/١٣٣٤هـ): هو النجل الأكبر لمرجع الطائفة الشيعية في عصره السيد محمد كاظم اليزدي وتوفرت له الظروف في اقتناء الكثير من الكتب المطبوعة القيمة بالإضافة الى القليل من المخطوطات، وكافت محتوياته لأكثر صنوف العلم، لم يطل بها العهد اذ بيعت بعد وفاته ولم يبق في حيازة العائلة إلا القليل عند أولاده^(٢).

١٨- مكتبة شيخ الشريعة (١٢٦٦-١٣٣٩هـ): زعيم الثورة العراقية بعد الميرزا الشيرازي وعلى يديه انتهت، كان من أكابر أساتذة الجامعة في النجف ومن أكبر مراجع التقليد عند الأمامية وانحصرت به المرجعية في أخريات أيامه، وكان من اختصاصاته العليا بالإضافة الى الفقه والأصول سير الرجال والحديث، لذلك ترى مكتبته قد احتوت على نفائس كتب هذه العلوم بالإضافة الى كتب الأدب باللغتين العربية والفارسية، ونظراً لوجوده قسم الأسرة الخازية وهي أسرة الشيخ شريعة في الهند وهي أسرة تجارية ثرية فقد جلبت له الكثير من نفائس الكتب من الهند، وقد بيعت مكتبته بعد وفاته ولم يبق منها إلا القليل عند أولاده، والقليل هذا قد بيع أيضاً ولم يعد لها وجود الآن^(٣).

١٩- كتب بيت العبودي: ويعرف كذلك هذا البيت بـ(آل مشهد) وكانت من البيوت الشهيرة في النجف التي عنت بجمع النفائس والاعتزاز بها. ولكن انقراض هذا البيت أدى الى تلف المكتبة وأصبح أطفالهم يعثون بها، واستنقذ الشيخ علي كاشف الغطاء قسماً منها وكانت في غاية الجودة، ثم تحولت هذه الأسرة إلى مزاولة الزراعة في أطراف النجف^(٤).

٢٠- كتب بيت رحيم: من البيوت العلمية التي تنتسب الى جدها الشيخ عبد الرحيم الذي هاجر من ايران وجاور النجف في عصر الشيخ علي الكركي وهو من تلامذته، وكانت لأهل

(١) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٠، ماضي النجف ط ٢ ص ١٥٩ - ١٦٠، تاريخ آداب اللغة العربية حزيران ج ٤ ص ١٢٩.

(٢) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٦٠-١٦١، خزائن الكتب ج ١ ص ٩٠٣، مجلة لغة العرب ببغداد مجلد ٢ سنة ١٩١٣ ص ٣٧٥.

(٣) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٦١-١٦٢، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٦، موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٤-٢٨٥، الذريعة ج ٦ ص ٤٠٢.

(٤) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٦٢، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٦، موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٥-٢٨٦.

هذا البيت كتب نفيسة كثيرة إلا أنها تلفت ولم يبق منها، كما انقطع العلم من أهل هذا البيوت ولم يبق منهم أحد^(١).

٢١- كتب بيت المشهدي: بيت من بيوت العلم الشهيرة، كانت لهم مكتبة كثيرة الكتب تحتوي على نفائس، ثم تبعثت باقراض علماء الأسرة إلا أن أحد أحفادهم هو المرحوم الشيخ كاظم المشهدي حاول أن يعيد للمكتبة وجودها فجمع ما تناثر عند أفراد الأسرة من بقايا كتبهم القديمة وأخذ يفتحها للمطالعة، وكان هو الآخر قد اخترمه يد المنون ولا ندري ماذا تم بشأن المكتبة؟^(٢).

٢٢- كتب بيت لجف: من البيوت العلمية الشهيرة في النجف، ظهر فيه أعلام من العلماء جمعوا كتباً كثيرة وجيدة، إلا أنها تلفت وتبعثت ولم يبق تحت يد أفراد هذه الأسرة إلا النزر والقليل من تلك الكتب.

٢٣- كتب السيد حسن الحكيم: كانت لهذا السيد كتب كثيرة تفرقت بعد وفاته ولم يعد لها وجود الآن، وكان صهراً للشيخ موسى آل كاشف الغطاء على ابنته^(٣).

٢٤- مكتبة الحاج ملا علي الخليلي (ت/ ١٢٩٧): من أعلام العائلة الخليلية العلمية الشهيرة في النجف، كانت مكتبته تضم نفائساً نادرة من المؤلفات الرجالية بشكل خاص وغيرها من الكتب الأخرى في صنوف العلم المتعددة، وكانت الأموال التي صرفت لاقتناء هذه الكتب من زوجته التي ورثت أموالاً طائلة من أبيها، وقد أوقفت كتب هذه المكتبة باستئذان الباذلة ووزعت على الطلبة والمدارس التي يدرسون فيها، أما مؤلفاته الشخصية فقد انتقلت إلى ورثة ولم تزل بعضها عند أحفاده^(٤).

٢٥- مكتبة محمد علي الخونساري (١٢٥٤-١٣٣٢هـ): كانت لهذا العالم الجليل مكتبة قيمة جمع فيها من نفائس الكتب المخطوطة الشيء الكثير وكانت تذهب بكل وقته وتستنزف بكل ما يملك من مال وهي تزيد على الألفي كتاب وبينها كما يقول الشيخ محبوبة: «نسخ قديمة عزيزة الوجود، انتقلت بعد وفاته إلى ولده الشيخ الملا محمد، وفي عام ١٣٦٤ بيعت جملة منها ثم نقل الباقي منها إلى إيران»^(٥).

(١) ماضي النجف ج ١ ط ٢ - ص ١٦٢، موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٦٨-٢٦٩.

(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٦، ماضي النجف ج ٢ ط ١ ص ١٦٢.

(٣) ماضي النجف ج ٢ ط ١ ص ١٦٠-١٦١، خزائن الكتب ج ١ ص ٢٠٩، مجلة لفة العرب بغداد مجلد ٢ سنة ١٩١٣ ص ٣٧٥.

(٤) ماضي النجف ج ١ ص ٢٦١-٣٦٢، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٦، موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٤-

٢٨٥، الذريعة ج ٦ ص ٤٠٢.

(٥) ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٦٢، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٦، موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٥-٢٨٦.

٢٦- مكتبة الملالي: الملالي عائلة انبسطت لها الأمور في النجف بشكل لم تحظ عائلة أخرى بمثل ما حظيت ولن يكون ذلك مطلقاً، فكانت بيد العائلة نقابة الإشراف وحكومة البلد وخازنية الحرم المقدس والزعاماً الروحية في مدى ثلاثة قرون، وبمحكم هذه الأمور المتقدمة لا بد وان تكون لها خزانه كتب ولا بد كذلك ان تكون بينها نقائس -وكانت هذه الخزانة عامة- ولم يعد لها وجود الآن مطلقاً^(١).

٢٧- المكتبة المرتضوية: تأسست في نحو الربع الأول من القرن الرابع عشر ومؤسسها الميرزا بلبله البادكوبي، وكانت عامة ومرتبطة على أحدث الطرق، ونظراً لسكن مؤسسها في الهند وانقطاع المواد عنها وسوء الأحوال، وباقتراح الشيخ ابو القاسم المامقاني نقلت بعض كتبها الى الحسينية الشوشترية ووزعت الأخرى على مكبات المدارس وانتهى أمرها، وكانت محتوياتها تجاوزت العشرة آلاف^(٢).

٢٨- مكتبة أغا رضا الأصفهاني (ت/ ١٣٦٣): صاحب كتاب نقد فلسفة داروين ١-٣، فيها من الكتب المخطوطة شيء كثير، وفيها من النوادر الجليلة ما لا يحصى وتعرضت للبيع بعد وفاته بالمزاد العلني^(٣).

٢٩- مكتبة آل الشيخ راضي: تأسست في القرن الثالث عشر وتعتبر من أعمار المكبات وأزخرها بالكتب العلمية، ولم يعد لها وجود الآن كمكتبة قائمة لأنها موزعة بين أفراد هذه الأسرة.

٣٠- مكتبة الشيخ مرتضى الأنصاري (ت/ ١٢٨١هـ): وقد بيعت بعده وتوزعت ولم يبق منها بقية ولا شك انها كانت من المكبات العظيمة لمنزلة صاحبها العلمية^(٤).

٣١- مكتبة السيد محمد الهندي (ت/ ١٣٢٣هـ): وقد ورثها بعده أولاده، ثم تفرقت وتألقت من أكثرها مكتبة السيد صادق الهندي^(٥).

٣٢- مكتبة الحاج ميرزا حسين الميرزا خليل (ت/ ١٣٢٦هـ): وقد توزعت بعد وفاته بين أولاده وبقيه ورثته وكان نصيب ولده الشيخ محمد الخليلي القسم الأكبر، ووهب قسماً منها لمكتبتي مدرسته الكبرى والصفري^(٦).

(١) ماضي النجف ط ٢ ص ١٦٢، موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٦، ماضي النجف ج ٣ ط ١ ص ١٦٢.

(٣) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٨٦، ماضي النجف ج ٣ ط ١ ص ١٦٢.

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية / زيدان ج ٤ ص ١٢٩، خزائن الكتب العربية طرازي ج ١ ص ٣٠٨.

(٥) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣١١ - ٣١٤ ومعلومات خاصة.

(٦) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣١١ - ٣١٤ ومعلومات خاصة.

- ٣٣- مكتبة المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، الآخوند، (١٢٥٥-١٣٢٩هـ): وقد توزعت بعد وفاته، ولم يبق منها إلا عدد عند أولاده^(١).
- ٣٤- مكتبة الشيخ عبد الله المازندراني (ت/١٣٣٠هـ): وقد بيعت بعد وفاته ولم يبق منها شيء يذكر^(٢).
- ٣٥- مكتبة السيد محمد سعيد الجبوي (ت/١٣٣٣هـ): وهي من المكتبات المعروفة في وقتها، ولم يبق منها إلا عدد في بيوت الأسرة^(٣).
- ٣٦- مكتبة الشيخ حسن المامقاني (ت/١٣٢٣هـ): كان قد أسسها في القرن الثالث عشر، ثم ورثها من بعده ابنه الشيخ عبد الله، ومن بعده حفيده الشيخ محي الدين وهي لم تنزل في حوزته، وقد انتقلت إلى إيران^(٤).
- ٣٧- مكتبة السيد محمد كاظم اليزدي (ت/١٢٣٧هـ): كانت له مكتبة فخمة تكونت من خلال زعامته المطلقة وقبل ذلك، وقد تقدمت الإشارة إلى مكتبة نجمة السيد محمد^(٥).
- ٣٨- مكتبة آل المظفر: أسسها الشيخ عبد النبي ثم انتقلت إلى أخيه محمد حسن وبعد ذلك تجزأت بين إخوانه^(٦).
- ٣٩- مكتبة الشيخ عبد الكريم الجزائري (ت/١٣٨٢هـ): مضافاً إليها مكتبة أخيه الشيخ محمد جواد (ت/١٣٨٢هـ) ولم يعد لها وجود الآن^(٧).
- ٤٠- مكتبة آل الجواهري: تأسست هذه المكتبة في القرن الثالث عشر ثم توزعت وانتشرت ولم يبق منها ما يسمى بالمكتبة^(٨).
- والثاني من هذه المكتبات البائدة. هي حديثة التكوين، ومنها بعض المكتبات التي عاصرناها، وإنما أصبحت عديمة الوجود، لأنها لم تستطع ان تقاوم الظروف القاسية التي ألمت بها، والتيارات التي وقفت بوجهها، إما لموت مالكيها ولم يكن له وريث يقوم بمهامها، أو

(١) ن.م.

(٢) ن.م.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م.

(٥) ن.م.

(٦) ن.م.

(٧) ن.م.

(٨) ن.م.

لحصول نزاع بين الورثة فيؤول أمرها إلى البيع، أو تهدى موجوداتها إلى مكتبة عامة أخرى حباً في الثواب، أو طمعها في الذكرى الحسنة، ومن هذه المكتبات:

١- مكتبة الشيخ محمد السماوي (ت/١٣٧٠هـ): مكتبة جليلة جمعت من نفائس نواذر المخطوطات والمطبوعات الشيء الكثير، ذكرها طائفة من المتبعين الذي استعادوا منها- باع طائفة من نواذرها المخطوطة وأعلاقتها النفيسة على مديرية الآثار العراقية العامة في شهر رجب ١٣٦٨هـ، وبعد وفاته عام ١٣٧٠هـ باع ورثته مكتبته فتوزعت بقية مخطوطاته ومستنسخاته على طائفة من الفضلاء كان نصيب اليعقوبي قسم من دواوينها، ونصيب مكتبة آية الله الحكيم العامة بمجموعة أخرى وغيرها^(١).

٢- مكتبة السيد جعفر بحر العلوم (ت/ ١٣٧٧): مكتبة احتوت على المطبوع والمخطوط لكثير من الكتب القيمة النادرة كانت من محتوياتها أجل كتب مكتبة السيد محمد بحر العلوم، ومن سائر مكتبات النجف مما حصل عليه بالمزاد العلني، كما كانت- في حينه - تعتبر رابع مكتبة في النجف بعد مكتبتي آل كاشف الغطاء والشيخ محمد السماوي، وهذه السعة في المكتبة مع الجودة راجع إلى خبرة السيد المذكور بالكتب المخطوطة مع سعه ذات يده، وانتقلت بعد وفاته إلى يد السيد هاشم^(٢).

٣- مكتبة السيد هاشم بحر العلوم (ت/١٣٧٩): مكتبة قيمة جداً فهي قد احتوت بالإضافة إلى مكتبة السيد جعفر على الكثير مما أضافه عليها السيد هاشم، وكان ذواقة خبيراً بالمخطوطات، وكان لا يترك الحضور بالمزاد العلني لشراء أنفس ما يعرض للبيع، وقد شاع في الأوساط خبر تصديه لشراء النفائس فكان يعرض عليه الوارثون ما يرثونه من الكتب، وقد أوقف السيد المذكور مكتبته، إلا أننا لا نعرف ما آلت إليه هذه الثروة القيمة بعد أن حفظت في علب من التنك، ولا ندري ماهي حصة الأرضة من هذه الأعلاق النفيسة^(٣).

٤- مكتبة الشيخ محمد صالح الجزائري (ت/ ١٣٦٦): مكتبة مهمة كانت تحتوي على مطبوعات جيدة ومخطوطات قيمة ورثها من أسلافه، وأضاف عليها الكثير، ينقل عنها صاحب

(١) ماضي النجف ط ٢ ج ١ ص ١٦٦، موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٩٣، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٧، مجلة المجمع العلمي العراقي عدد ٢٣ / من قلم كوركين عواد ص ١٥٥، الذريعة / اغا بزرك الطهراني / ج ٦ ص ٤٠٢، الدليل الرسمي عام ١٩٣٦ ص ٦٠٨.

(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٩٧-٢٩٨، ماضي النجف وحاضرها ط ٢ ج ص ١٦٧-١٦٢، الدليل الرسمي لعام ١٩٣٦ ص ٦٠٨.

(٣) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٩٨-٢٩٩.

الذريعة في موسوعته، وقد بيعت المطبوعات بعد وفاته وبعض المخطوطات وتفرقت البقية الباقية من المخطوطات بالنهب والبيع ولم يعد لها وجود الآن، كان من بين مخطوطاتها كتاب آيات الإحكام لجدهم الأعلى الشيخ أحمد الجزائري^(١).

٥- مكتبة صالح الجعفري - آل كاشف الغطاء- (ت/ ١٣٩٩): مكتبة ثينة جمع فيها صاحبها أهم المصادر والمراجع بالإضافة الى مجموعة نادرة من الدواوين الشعرية، وعدد من المخطوطات، وبيعت هذه المكتبة في حياة صاحبها بالمزاد العلني وتفرقت على بعض المكتبات والأشخاص ولم يبق منها إلا بعض الكتب المطبوعة المهداة لصاحبها^(٢).

٦- مكتبة ضياء الدخيلي الحجامي (ت/ ١٣٨٧هـ): كانت له مكتبة ضمت بعض نفائس المخطوطات أشار الى أهميتها الباحثة الهندي عبد العزيز الميمني المعلق على أمالي القالي، ولم يعرف مصير المكتبة بعد وفاته^(٣).

٧- مكتبة آل الصافي: وهي مكتبة الأخوين السيد محمد رضا (ت/ ١٣٦١هـ) والسيد محمد أمين (ت/ ١٣٩٣هـ) وقد تبعثت ولم يعد لها وجود الآن^(٤).

٨- مكتبة الشيخ قاسم محي الدين (١٣١٤-١٣٧٦هـ): ضمت بعض النفائس المخطوطة، ومنها نوادر، بالإضافة الى مجموعة كبيرة من المطبوعات، وفي حياته باعها للمعالجة في أوروبا (النمسا) أما المخطوطات فقد أودعها في مكتبة ابن خاله الدكتور عبد الرزاق محي الدين، ويذكر الدكتور في الحالي والعاطل أسماء نماذج منها، وهي من أجل الكتب والنسخ المخطوطة ولم يعد لهذه المكتبة وجود يذكر^(٥).

٩- مكتبة السيد علي السيد هادي بحر العلوم (ت/ ١٣٨٠هـ): كانت من المكتبات الواسعة يجمع بين القديم والحديث من الكتب، وفيها بعض نوادر المخطوطات، ولظروف خاصة باعها في حياته ولم يبق منها إلا غيض من فيض اعتبرت نواة لمكتبة نجله السيد محمد بحر العلوم^(٦).

(١) الذريعة / أغا بزرك ج ٨ ص ٢٩٢-٢٩٣.

(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣١٥ معلومات خاصة، مجلة المجمع العلمي عدد ٣٣ من قلم كوركيس عواد ١٥٥/.

(٣) خزائن الكتب العربية ج ١ ص ٢٠٩-٣١٤.

(٤) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣١٣-٣١٤.

(٥) الحالي والعاطل / د. عبد الرزاق محي الدين / ص ١٨-٢٦، موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣١٤، الذريعة ج ٨ ص ٢٩٧.

(٦) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣١٤.

١٠- مكتبة السيد عبد الرزاق المقرم (ت/١٣٩١هـ): وهي من المكتبات القيمة في قسم التاريخ خصوصاً وبالآداب والكتب القديمة بشكل عام، بالإضافة الى أمهات الكتب الحديثة، وبعد وفاته استغلها نجله الفاضل السيد محمد حسين للمطالعة والمراجعة إلا أنها الآن مغلقة بعد وفاة نجله المذكور ولعلها ستعرض للبيع^(١).

١١- مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم (ت/١٣٩٩): من المكتبات الجليلة الكبيرة بين



مكتبات النجف العامة والخاصة صرف على اقتنائها مالا وعمراً وتحتوي على أمهات كتب العلوم الإسلامية، وكم تعذر عليه شراء بض النوادير من المخطوطات فاستنسخه بخطه الجميل، وأودع الكثير من معلوماته وما يزخر به ذهنه الوقاد في سلسلة كتب بلغت اثني عشر مجلداً مخطوطاً بالإضافة الى موسوعته المطبوعة، دليل القضاء الشرعي، وستكون هذه المكتبة من المكتبات البائدة لأنها سوف تعرض للبيع ما عدا المخطوطات التي ستودع في مكتبة العائلة العامة، مكتبة العلمين^(٢).

١٢- مكتبة الشيخ عبد المولى الطريحي (ت/١٣٩٥هـ): مكتبة جليلة كانت موضع مراجعة الكثير من المتبعين لما كانت تحويه من المطبوعات والمخطوطات، إلا أنه باعها في حياته، وبعض مخطوطاته انتقلت لأخيه الأكبر الشيخ عباس وأخوه هو الآخر توفي ولم تزل الكتب محفوظة عند أولاده وهي محبوسة لا ينتفع بها^(٣).

١٣- مكتبة الشيخ محمد الرشتي (ت/١٣٩٤هـ): مكتبة جليلة تحتوي على نفائس المطبوعات ونوادير المخطوطات كان الأساس في تكوينها والده الشيخ عبد الحسين الرشتي وأزاد عليها هو، ثم أهدى نوادر مخطوطاته الى مكتبة آية الله الحكيم العامة، ولا أعرف ماذا تم بشأن المتبقي من المكتبة^(٤).

(١) موسوعة العتبات المقدسة - ق النجف ج ٢ ص ٣١٤. معلومات خاصة.

(٢) موسوعة العتبات المقدسة - ق النجف ج ٢ ص ٣٠٤-٣٠٥. معلومات خاصة.

(٣) معلومات خاصة.

(٤) معلومات خاصة.

- ١٤- مكتبة جمعية القرآن الكريم: مكتبة عامة للمطالعة ضمت بعض المخطوطات وكانت موضع مراجعة للمطالعين، تعرضت للملاحقة عدة مرات في العهود التي سبقت. ثم قرر إلغاء الجمعية ولم يعد لها وجود الآن^(١).
- ١٥- مكتبة الشيخ شير محمد الهمداني: له مكتبة خاصة لم تكن كبيرة الا أنها تحتوي على نواذر، وأهم ما فيها من النواذر هي ما استنسخه بقلمه، حيث أنه كان شديداً في إحياء المخطوطات وتكرار نسخ الفرائد من المخطوطات، وكان يقضي ليله بنهاره منكباً على الكتابة، توفي بعد عام ١٣٨٠هـ ولا أعرف ماذا تم بشأنها^(٢).
- ١٦- مكتبة آل المشهدي العامة: أسسها الشيخ كاظم المشهدي وجعل نواتها ما بقي من مكتبة الأسرة القديمة التي مرّ الحديث عنها، ثم أضاف عليها وهو وأخذ يربعاها ولكنه هو الآخر توفي سنة ١٣٧٨هـ، وتبعثرت المكتبة بعده ولم يعد لها وجود الآن^(٣).
- ١٧- مكتبة الشيخ عبد الحسين الحلبي (ت/١٣٧٧): مكتبة ضمت بشكل خاص أمهات كتب الأدب واللغة بالإضافة إلى العلوم الأخرى إلا أنه باعها في حياته لأسباب خاصة ولم يعد لها وجود^(٤).
- ١٨- مكتبة السيد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي: تضم بعض نفائس المخطوطات مع أمهات الكتب المطبوعة ولم يعد لها وجود الآن في النجف^(٥).
- ١٩- مكتبة السيد محمد باقر اليزدي: حفيد السيد محمد كاظم، ورثها من أبيه ولكن باع القسم الأكبر منها بعد وفاته^(٦).
- ٢٠- مكتبة الشيخ محي الدين المامقاني: مكتبة تحتوي على أمهات كتب الرجال والحديث والعلوم الإسلامية الأخرى كانت نواتها مما وصل اليه بالإرشاد، وأضاف عليها هو فأصبحت من المكتبات المعدودة وعند رحيله الى إيران صحبها الى إيران ولم يعد لها وجود الان^(٧).
- ٢١- مكتبة الشيخ محمد هادي الأميني: مكتبة صغيرة إلا أنها كانت تحتوي على بعض المخطوطات ومراجع كتب بالأدب والتاريخ، ولأسباب خاصة باعها بالمزاد العلني، كما كانت

(١) معلومات خاصة.

(٢) معلومات خاصة.

(٣) معلومات خاصة.

(٤) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣١٣.

(٥) معلومات خاصة.

(٦) الذريعة ج ٦ ص ٤٠١.

(٧) معلومات خاصة.

لوالده الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني مكتبة صغيرة فأهداها الى المكتبة العامة التي أسسها، وسيأتي الحديث عنها باسم مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة^(١).

٢٢- مكتبة الشيخ عبد الواحد المظفر (ت/١٣٩٥هـ): من المكتبات الوثائقية النفيسة التي حوت نفائس كتب التاريخ والسير وكتب العلوم العربية والفقه والأصول وبعض الكتب الحديثة، وبعد وفاته عرضت في المزاد العلني ولم يعد لها وجود الآن^(٢).

٢٣- مكتبة السيد محمد باقر الأصفهاني (ت/١٣٣٣هـ): كان شغوفاً باقتناء الكتب الى درجة مذهلة وساعد على نمو هذا الشغف ما كان لأبيه ولجده من كتب طالما اتخذ منها العلماء مراجع للبحث مما كان يعرفها الخفيد، ثم صارت تعقد في هذه المكتبة ندوة علمية، وكان للمالية العظيمة التي كانت تصل إلى يديه من أملاكه ومزارعه الأثر العظيم في نمو هذه المكتبة أكثر فأكثر، وحين سافر صاحبها الى إيران حملت بعض تلك الكتب على بغال، وخزن الآخر، وبعد وفاته أخرجت الكتب وبيعت وتوزعت على بيوت النجف شراء، وكان أغلبها من المخطوطات النادرة التي تعد بالآلاف^(٣).

٢٤- مكتبة الشيخ جواد البلاغي (ت/١٣٥٢هـ): وهي مكتبة وثائقية لأهم مصادر الشريعة وكتب المذاهب والنحل، توزعت بعد وفاته على ورثته، ولم يعد لها وجود الآن^(٤).

٢٥- مكتبة المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي (ت/١٣١٢هـ): كانت معه في سامراء بعد انتقاله من النجف إليها في عام ١٢٩١هـ، فيها مخطوطات لا بأس بها وبقيت هناك متروكة بعد وفاته الى عام ١٢٤٤ حيث انتقل القسم المملوك منها الى ورثته في النجف والموقوفات بقيت في سامراء بالمكتبة العائدة للمدرسة^(٥).

٢٦- مكتبة الحاج يوسف شهاب الحارس: مكتبة كبيرة تزيد على الاثني عشر ألف كتاب وكلها من الكتب الحديثة، جمعها صاحبها بولع شديد وحب متزايد، وأوقفها على مكتبتين عامتين أهليتين في النجف هما مكتبة الزهراء وأمير المؤمنين، وفي شهر شوال الفائت (١٣٩٩هـ) قسمها عليهما فأودع خمسة آلاف منها مكتبة السيد الحكيم، وسبعة آلاف مكتبة الإمام أمير المؤمنين، ولم يزل يقتني على نفس الفكرة وفقه الله تعالى لمراضيه^(٦).

(١) معلومات خاصة، وقد رثاها صاحبها بعد بيعها بقصيدة نشرت في العدل النجفية عدد ١٦ السنة الخامسة عام ١٩٧١/ص ٢.

(٢) معلومات خاصة.

(٣) موسوعة العنابات - ق النجف ج ٢ ص ٢٩٢-٢٩٣.

(٤) ن.م ص ٣١٣ ومعلومات خاصة.

(٥) الذريعة/ أغا برزك ج ٦ ص ٤٠٢.

(٦) موسوعة العنابات - ق النجف ج ٢ ص ٣٠٨، مجلة الف باء عدد ٥٣٣ في ١٣ كانون الاول ١٩٧٨.

أما القسم الثاني من مكتبات النجف فهي الحاضرة وهي على ضربين كذلك: عامة وخاصة، وهي على ضربين كذلك: عامة وخاصة، أما العامة: فهي إما أن تكون رسمية، أو شبه رسمية أو أهلية.

أ- الرسمية:

١- المكتبة المركزية: وكانت تسمى قبل ذلك بمكتبة الإدارة المحلية، وأسست عام ١٩٣٦ باسم مكتبة المعارف، وهي رابع مكتبة تؤسس بهذا الاسم بعد بغداد والبصرة والموصل، تضم أمهات مراجع العلوم العربية والثقافة الإسلامية، وهي في نمو مطرد بسبب رعاية الدولة لها، ولم تكن المطالعة فيها لجهة معينة إنما عامة لكل مراجع وقاصد.

٢- مكتبة كلية الفقه: كانت مندجة مع مكتبة جمعية متدى النشر، ثم قرر فصلها لتكون خاصة بطلاب الكلية وأساتذتها، وكان ذلك عام ١٣٩٦ وللأسف الشديد إن القسمة لم تكن عادلة بسبب بعض الضغائن لذلك نجد بعض دورات المجلات والكتب انقسمت بشكل لم يراع فيه الذوق، وهي مكتبة واسعة تضم الكثير من مراجع العلوم، وهي في نمو بسبب رعاية الدولة لها.

٣- مكتبة المتحف الوثائقي لثورة العشرين: ومؤسسها السيد كامل سلمان الجبوري مدير المتحف، وأهداها إلى المتحف وتكون الآن من جناحين جناح خاص وثائقي بثورة العشرين من كتب ونصوص منشورة، وهي غنية بدورات من الصحافة العراقية وفي نمو مطرد^(١).

ب- شبه الرسمية:

١- مكتبة جمعية التحرير الثقافي: وهي مكتبة نافعة ولم يكن نموها سريعاً مع ان تاريخ تأسيسها قد مضى عليه ما يزيد على ثلث القرن، إذ كان تأسيسها عام ١٣٥٦هـ ولم تحرم من بعض المخطوطات وتحتوي على المصادر الضرورية للنقد والأدب والتاريخ^(٢).

٢- مكتبة جمعية الرابطة بالأدبية: وهي أقدم مكتبات الجمعيات الأدبية في النجف وأوسعها، كانت فاتحة لأبوابها المطالعين والمتبعين، ونموها بطيء جداً، وهي تحتوي على أمهات المراجع في اللغة والأدب والتاريخ وبعض العلوم الأخرى ولم تحرم من بعض المخطوطات ولعلها في القريب ستكون موضع رعاية الجمعية، بعد الانتهاء من بناء مقرها الحالي، وكان تأسيسها من عهد تأسيس الجمعية عام ١٣٥٢^(٣).

(١) معلومات خاصة.

(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٦٠.

(٣) ن.م. ص ٢٥٦، الدليل الرسمي لعام ١٩٣٦ ص ٦٠٨.

٣- مكتبة جمعية منتدى النشر: تأسست كذلك مع تأسيس الجمعية ونموها لا زال مستمراً وبشكل ملحوظ بسبب رعاية الجمعية لها، وبشكل خاص بعد فصلها من مكتبة كلية الفقه. تحتوي على أمهات مراجع العلوم والعربية منها على الوجه الأخص، وأقامت منها مهرجانها الأول عام ١٣٩٨ بعنوان (معرض الكتاب النجفي) لقي من اهتمام الناس والدولة ما يعدّ فخراً لها، وتحتوي على مجموعة من المخطوطات القيمة^(١).

٤- مكتبة جمعية التوجيه الديني: وهي حديثة التكوين ونموها بطيء بسبب قلة موارد الجمعية، وتحتاج الى رعاية خاصة للنهوض بها والأخذ بيدها لتحتل مكانها، تأسست عام ١٣٩٨ هـ.

المكتبات الأهلية:

١- مكتبة آية الله الحكيم العامة: تأسست هذه المكتبة عام ١٣٧٧ هـ، وكانت نواتها مكتبة السيد محسن الحكيم نفسه، وهي أوسع مكتبات النجف وأنظمتها، يرتادها طلاب العلم يومياً عدد كبير يزيد على رواد المكتبات الأخرى وهي تحتوي على عدة شعب بالإضافة إلى الكتب، ولها عدد كبير من الفروع في العراق وخارجه كلها تستقي من المكتبة الأم، وتضم عدداً هائلاً من المخطوطات يعدّ بالآلاف، وبينها النادر العديم الوجود وكل هذه العظمة التي أحيطت بها المكتبة بسبب رعاية السيد الحكيم لها والبذل عليها بسخاء، وبعدما لمس الحاجة الملحة الى مثلها، وصدرت عنها مجموعة من سلسلة مطبوعات. كما صدر فيها عدد من الكتب التي تتحدث عنها وعن مخطوطاتها وهي محلاة بنماذج من صور تلك المخطوطات، ولا تزال المكتبة في نمو مطرد ولها شبكة من الاتصالات بالمكتبات العامة الرسمية وشبه الرسمية في العراق وخارجه^(٢).

٢- مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة: هذه المكتبة هي أسبق بالتأسيس من مكتبة السيد الحكيم حيث كان تأسيسها عام ١٣٧٣ هـ برعاية الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني صاحب

(١) ن.م ص ٢٥٩.

(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٦٣، ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ١٧٣-١٧٤، من نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامة من تنظيم وإخراج محمد هادي الأميني (الحلقة الأولى - ولم تصدر الحلقة الثانية) م النجف ١٣٨٢-١٩٦٢، ١٥٨ ص زائد ٦ لوحات مصورة، ١٢ ص، فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشدي المهدي في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف من وضع السيد أحمد الحسيني م النعمان ١٣٩٠ :- ٢٢١ مصور وهو الحلقة الخامسة من مطبوعات المكتبة، فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة / تأليف محمد مهدي نجف في ٢٧٦ ص / م النجف ١٣٨٩-١٩٦٩ م. زائد ٨٠ لوحة ب ١٦٠ ص، مجلة المجمع العلمي عدد ٢٣ ص ١٥٤.

الغدِير، وأخذ يحنو عليها ويواصل خدمتها ليل نهار وجند لها مجموعة من رجال العلم وأهل الفضل لمساعدته في نموها والأخذ بيدها، وشد أزره عدد من التمويل وأصحاب الثراء في العراق وإيران، وقام بعدة رحلات إلى البلاد الإسلامية لجباية المخطوطات النادرة الفريدة لها، وهي تزخر بعدد هائل من تلك الاعلاق، وهياً لها كل متطلبات النمو من مكان جيد للمطالعة، إلى معمل للتجليد، إلى دعاية حسنة تتولاها مجلة تصدر باسم «المكتبة» بالعربية والفارسية، صدر منها ثلاثة أعداد وتوقفت عن الصدور لأسباب، ثم توفي المؤسس عام ١٣٩٠هـ وكان قد كون لها مجلساً لإدارتها ورعايتها وسجل ذلك رسمياً في دوائر الدولة، ولم تزل قائمة تؤدي واجبها العلمي بكل نشاط^(١).

٣- مكتبة آل حنوش العامة: تأسست هذه المكتبة عام ١٣٧٠هـ ومؤسسها الحاج كاظم آل حنوش، وكان رجلاً أميناً إلا أنه كان محباً للعلم والعلماء، وكان قد بنى لها بناية خاصة وجعل له فيها مقبرة ضمت رفاتة بعد ذلك ولم يزل يرتادها المطالعون يومياً وتحتوي على أمهات كتب العلوم^(٢).

٤- مكتبة صاحب الذريعة العامة: تأسست هذه المكتبة عام ١٣٥٤هـ، وأوقفها مؤسسها



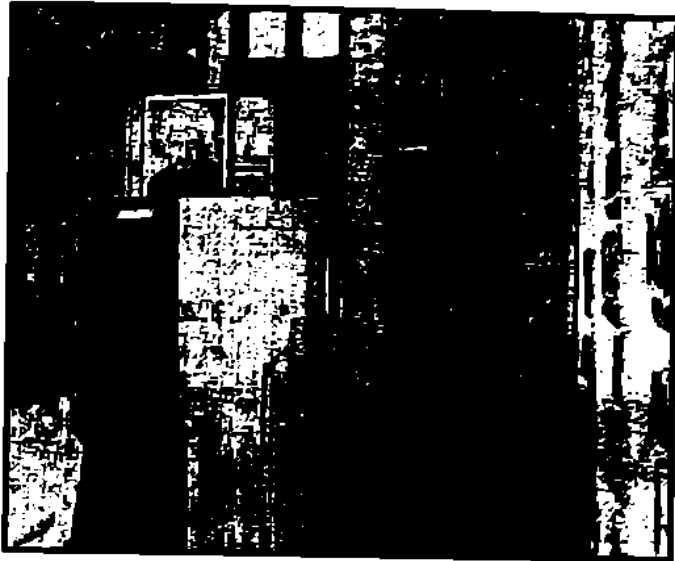
الشيخ أغا بزوك صاحب الذريعة بـ٢٥ ذي الحجة ١٣٧٥هـ وثبت صورة الوقفية رسمياً في دوائر الدولة بعد أن أعاد النظر فيها في الأحد ٢٧ رجب ١٣٨٠، ومنذ ذلك الحين أصبح يؤمها طلبه العلم ورواد المعرفة من مختلف الطبقات، وبعد رحيله (١٢٩٣-١٣٨٩هـ) وحتى الآن لم تزل قائمة مفتوحة الأبواب للمتبعين والرواد، وتحتوي أرففها على بعض نوادير المخطوطات، ونموها الآن بطيء جداً.

(١) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٥٦، ماضي النجف ج ١ ط ٢ ص ٢٧٢-١٧٣، صحيفة المكتبة ١-٢ و صدر الثالث عام ١٣٨٣، مجلة المجمع العلمي عدد ٢٣ ص ١٥٥.

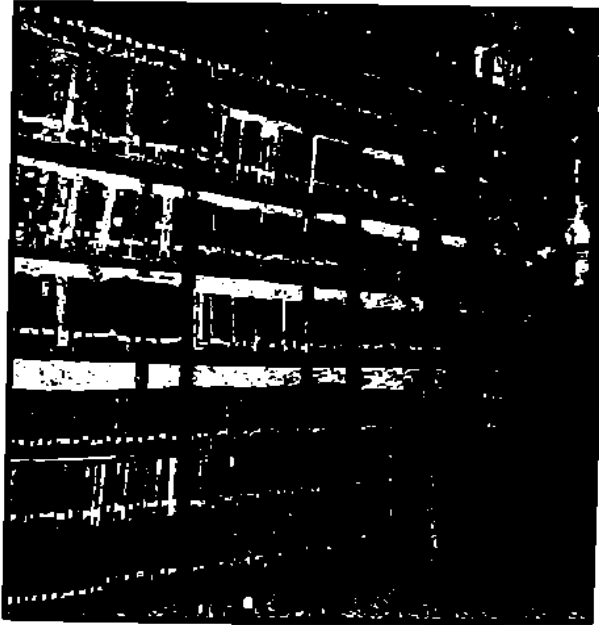
(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٦٣، ماضي النجف ج ٢ ص ٢٦١-٢٦٢، شيخ الباحثين أغا برزك الطهراني عبد الرحيم محمد علي، النعمان - النجف ١٩٧٠-١٣٩٠ ص ٥٢-٥٧.

٥- مكتبة آل كاشف الغطاء العامة: مؤسس هذه المكتبة هو الشيخ علي الشيخ محمد رضا (والد احمد والحسين) تجمعت في هذه المكتبة اشهر مخلفات مكبات النجف الكبرى بالإضافة

الى الأسفار التي قام بها الشيخ الى اسطنبول والهند والحجاز وإيران لجمع النوادير والنقائس، وللشيخ قصص غريبة في سبيل جمعها، ولما توفي عام ١٣٥٠ تولى أمرها وأضاف عليها ونسقتها وغير واقعها من خاصة الى عامة، ولم تزل قائمة حتى الآن بعد رحيل الحسين الى الرفيق الأعلى، وتضم نسخاً فريدة من المخطوطات بالإضافة الى نوادر المطبوعات والموسوعات في مختلف صنوف العلم لا سيما المعاجم والتراجم^(١).



٦- مكتبة الحسينية الشوشترية: من أقدم المكتبات العامة المعاصرة، اذ كان تأسيسها عام ١٣٢٩ ومؤسسها الحاج علي محمد النجف آبادي، وكان هذا الرجل من التقوى والزهد والعلم



بشكل عجيب، وكان منقطعاً عن الناس ومشغولاً بالمطالعة والاستنساخ، لذلك ترى اغلب مخطوطات هذه المكتبة هي من مستنسخاته، كانت وفاته عام ١٣٣٢هـ فوقف مكتبته هذه ووقف لها دار لإدارة شؤونها وقد أضيفت لها عدة مكبات هي: مكتبة السيد محمد رضا الحلبي النجفي، وكب الشيخ جواد الزنجاني، وبقية الكتب الخاصة بالمكتبة المرتضوية العامة التي أسسها الحاج ميرزا عبد الرحيم ببله البادكوبي^(٢).

(١) موسوعة العتبات ق النجف ج ٢ ص ٢٤٣ - ٢٥٠. ماضي النجف ط ٢ ج ١ ص ١٦٣ - ١٦٤. تاريخ آداب اللغة العربية زيدان ج ٤ ص ١٢٩. خزائن الكتب العربية / طرازي ج ١ ص ٣٠٦ - ٣٠٧. الذريعة / أغا بزرك ج ٦ ص ٤٠٠. مجلة المجمع العلمي العراقي عدد ٢٣ من قلم كوركيس عواد ص ١٥٣. الدليل الرسمي لعام ١٩٣٦ ص ٦٠٨. دليل الجمهورية لسنة ١٩٦٠ ص ٥٤٢.

(٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٥٢. الذريعة ج ٦ ص ٤٠٠. ماضي النجف ط ٢ ج ١ ص ١٧٠ - ١٧١. الدليل الرسمي لعام ١٩٣٦ ص ٦٠٨. كما فهرسها الأستاذ عبد الرسول غفار ولم تزل مخطوطة.

٧- مكتبة الشاكري العامة: مؤسسها التاجر الحاج حسين الشاكري عام ١٣٩٤هـ، ولم تفتح أبوابها إلى المطالعة إلا عام ١٣٩٥، وهي حديثة العهد إلا أنها لا تخلو من بعض الدورات المهمة ويومها الكثير من طلبة المدارس الحديثة للمطالعة^(١).

٨- مكتبة مدرسة البروجردي: أسس هذه المكتبة الحاج أغا حسين البروجردي عام ١٣٧٨ هـ في مدرسته العلمية وجمع فيها طائفة كبيرة من المخطوطات النادرة، وهي في تقدم مطرد وأكثر محتوياتها مما ينفع طلبة العلوم الدينية من فقه وأصول وكلام ورجال وغيرها^(٢).

٩- مكتبة مدرسة الصدر: أسس هذه المدرسة الصدر الأعظم محمد حسين خان الأصفهاني رئيس وزراء فتح علي شاه القاجاري، وألحق بها مكتبة ثمينة تحفل بال نوادر والفائس، وأوقف عليها الأوقاف الكثيرة لرعايتها وإدامتها إلا أن يد الخبث والخيانة أخذت تستل تلك النوادر والأعلاق حتى لم يبق في مكتبة المدرسة ما يعتد به وأصبحت من أفقر مكتبات المدارس الآن^(٣).

١٠- مكتبة مدرسة القوام: أو (المدرسة الفتحية): كانت لهذه المكتبة سمعة كبيرة وصدى لمحتوياتها، وكانت موضع الفائدة لعموم الطلاب إلا أن يد التخريب والنهب والتلف امتدت لها فأصبحت أثراً بعد عين، ولم يعد لها وجود الآن، وكان تأسيسها في أوائل القرن الرابع عشر الهجري^(٤).

١١- مكتبة العلمين: والمقصود بالعلمين الشيخ الطوسي والسيد بحر العلوم - مؤسس هذه المكتبة السيد حسين بحر العلوم عام ١٣٨٢ وتضم أمهات كتب العلوم الإسلامية، وستضاف عليها مخطوطات مكتبة المغفور له السيد محمد صادق بحر العلوم حسب وصيته فتكون حافلة بال نوادر، وهي الآن موضع مراجعة الكثير من الطلاب^(٥).

١٢- مكتبة مدرستي الخليلي: أسسها الحاج ميرزا حسين الخليلي بمدرستين الكبرى والصغرى وكانتا من مهمات المكتبات بما احتوت عليه من نفائس إلا أن كثرة الاستعمال لموجوداتهما وضياع قسم منها، تناقص عدد المحتويات فأصبحت شحيحة، ثم بدأت تنمو بشكل بطيء بما يهدى لها من المطبوعات، وهي قائمة الآن^(٦).

(١) معلومات خاصة.

(٢) موسوعات العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٦٦.

(٣) موسوعات العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٤٣.

(٤) موسوعات العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٥٢.

(٥) موسوعات العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٥٣.

(٦) ن. م ص ٢٥٤.

١٣- مكتبة مدرستي الآخوند (ت/ ١٣٢٩): شهدت النجف أيام الشيخ محمد كاظم الخراساني المشهور بـ الآخوند، وعلى يديه حركة علمية عارمة ويعتبر عصره عصر تجديد الدراسة في مجال علم الأصول خصوصاً، لذلك كثر طلاب العلوم الإسلامية، وشد الرحال الى النجف، مما كان مدعاة لتأسيس مدارس الثلاث وتخصيص غرف لكتبها، حتى غصت تلك الغرف بكتبها، وكان بعض تلك الكتب من نوادير المخطوطات ونفائس الأعلام، ولم تزل بقايا مكبتي المدرسة الكبرى والوسطى تدل على ما كانتا تحتويان عليهما، لا سيما الوسطى منها^(١).

١٤- مكتبة مدرسة اليزدي: السيد محمد كاظم اليزدي (ت/ ١٣٣٧) الذي انتهت اليه زعامة الإمامية فأسس مدرسته وهياً لها مكتبة فاخرة بما احتوت عليه من النوادير لا سيما في عنفوان زعامته، وهي قائمة يقصدها الطلاب والمتفعون من الدارسين، وهي موضع عناية العائلة من أحفاد المؤسس^(٢).

١٥- مكتبة جامعة النجف: تأسست هذه المكتبة بتأسيس المدرسة التي شرع بنائها عام ١٣٧٢ وتمت عام ١٣٨٢ بإتفاق الحاج محمد تقي انفاق، وإشراف وتوجيه السيد محمد كلانتر والذي هو عميد المدرسة الآن، ولمكبته مكان خاص بطراز لطيف بني خصيصاً لها وهي مكونة من طابقين الطابق الأعلى لقماطر الكتب، والطابق الأسفل للمطالعة وهو مجهز بالمصاطب الطويلة تحوطها الكراسي للجلوس، وليس في النجف ما يشبه هذا التنسيق، وربما يندر وجوده حتى في غير النجف، إما كتبها فكانت النواة الأولى عند الافتتاح خمسة آلاف كتاب، ثم استمر عددها يتزايد برعاية واهتمام عميدها حتى بلغت الان عند كتابة هذه السطور (١٤/٠٠٠) ألفاً من المجلدات بما فيها من نفائس المخطوطات والأعلام النادرة التي تربو على (٣٢٠) مجلداً. وهي بهذا من أوسع مكبات المدارس بل من المكبات المعدودة على مستوى القطر، وأخذت بالنمو باهتمام عميدها والباذل لمصروفاتها^(٣).

١٦- مكتبة مدرسة الجوهرجي: الحاج محمد صالح (ت/ ١٣٩٧) وهي مكتبة لم تكن بتلك السعة والأهمية من حيث نوادرها إلا أنها تحتوي على أمهات كتب الفقه والأصول والعلوم الإسلامية الأخرى وهي موضع منفعة لطلاب المدرسة المذكورة^(٤).

(١) ن. م ص ٢٦٧.

(٢) معلومات خاصة.

(٣) ن. م ص ٢٥٣.

(٤) ن. م ص ٢٦٦، معلومات خاصة.



١٧- مكتبة المدرسة الشبرية: تأسست هذه المكتبة بتأسيس المدرسة الشبرية عام ١٣٨٧هـ وكان باذر البذرة الأولى هو السيد علي شبر. ثم توسعت وتحسنت بإضافة مكتبة السيد عباس شبر إليها، ولم تزل تنمو برعاية المشرف عليها والقائم بأمرها السيد جواد شبر، وهي تحتوي على مجموعات من مصادر كتب الفقه والأصول والحديث والأدب، كما تمتاز باحتوائها على مجموعة كبيرة من دواوين الشعر، وهي لا تخلو من بعض المخطوطات النادرة^(١).

وأما المكتبات الخاصة: فهي كثيرة مبثوثة في أنحاء المدينة تملكها الكثير من البيوت العلمية، وبعض الهواة من الناس، والمتبعين من المؤلفين، والكتاب، وأغلبها لا يخلو من نفائس المخطوطات ونوادير المطبوعات، وهي كبيرة كمّاً، وأحياناً كمّاً ونوعاً، وفي الواقع إن أغلب أصحاب هذه المكتبات الخاصة هم في أتم استعداد لقبول أي مراجعة أو تتبع، وقد استفاد الكثير من كتاب البحوث والدراسات العلمية من هذه المكتبات إذ قصدها عدد غير قليل، ونوه بأهمية الكثير منها بسبب ذلك، ومن هذه المكتبات على سبيل المثال لا الحصر:

١- مكتبة الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء: وهي من نفائس مكتبات النجف بما احتوت عليه من روائع الكتب وبشكل خاص كتب الفقه والحديث بما لا يوجد في مكتبة غيرها، بالإضافة إلى بعض النفائس في العلوم الأخرى بعد وفاته عام ١٣٦١ هـ، انتقلت إلى ولده الشيخ محمد رضا فلم يقصر في إضافة الكثير من المطبوعات عليها وبعد وفاته عام ١٣٦٦ هـ آل

(١) معلومات خاصة. وقد فهرسها السيد سعيد محمد كاظم الطريحي. ولم يزل مخطوطاً.

أمرها الى ولده حميد المؤسس الشيخ علي المعاصر، وقد أضاف عليها كذلك ووسعها ونظمها وهو مجد في الحفاظ عليها ورعايتها^(١).



٢- مكتبة الشيخ محمد رضا فرج الله (ت/١٣٨٦): مكتبة جامعة لأكثر العلوم العامة ولا سيما الإسلامية منها، كان قد وضع نواتها والده الشيخ طاهر بن الشيخ فرج الله آل محسن الحلقي، ثم زاد عليها الشيخ المذكور الشيء الكثير من المخطوطات والمطبوعات، وقد استفاد الكثير من المتبعين، ولما توفي الشيخ محمد رضا أصبحت تحت رعاية أولاده، وكان المرحوم الأستاذ حميد فرج الله أكثرهم عناية بها وأشدهم رعاية لها وأضاف عليها الكثير من الكتب^(٢).



- (١) تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان. ج ٤ ص ١٢٩. خزائن الكتب لطرازي ج ١ ص ٣٠٧-٣٠٨. الذريعة لاغا برزك ج ٧ ص ٢٩٤. موسوعة العتبات - قسم النجف ج ٢ ص ٢٨٦. ماضي النجف ط ٢ ج ١ ص ١٦٤-١٦٦. مجلة الرابطة العربية لأمين سعيد. القاهرة مجلد ٢ سنة ١٩٣٨ ج ٩٤ ص ٤٥. الدليل الرسمي لعام ١٩٣٦ ص ٦٠٨.
- (٢) موسوعات العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٢٩٩. ماضي النجف ط ٢ ج ١ ص ١٧١. الذريعة ج ٨ ص ٩٧. دليل الجمهورية سنة ٩٦٠ ص ٥٤٣.

٣- مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت/ ١٣٨٥هـ): وضع نواتها والده الشيخ يعقوب في الحلة، ثم جد في توسيعها نجله الشيخ محمد علي في الحلة كذلك، عندما انتقل الى النجف نقلها معه، ثم استمر في إضافة الكثير من كتب التراث اليها لا سيما الشعري منه، لذلك تعتبر من فرائد المكتبات في هذا اللون، بالإضافة إلى المصادر الأدبية النادرة، ثم أضاف اليها الشيخ ما ابتاعه من مكتبة السماوي من الدواوين المخطوطة، ومن هنا انفردت باحتوائها بهذه الثروة، وعند وفاته نقلها نجله الشيخ موسى الى بغداد ولم تزل عامرة برعايته^(١).

٤- مكتبة السيد صادق كموه: كان الأستاذ السيد صادق كموه مبكراً في ولعه بالكتب منذ كان طالباً في كلية الحقوق كما ولع بالتبعية في قضايا العقائد والفلسفة الإسلامية فكان هذان الولعان السبب الأصيل في ازدهار مكتبة السيد كموه وقد احتوت على ثروة طائلة من نوادر المخطوطات ونفائس المطبوعات في العقائد والقانون والفقه والأصول والأدب والتصوف والتاريخ والتراجم، وقد باع أخيراً القسم الأكبر من مخطوطاته على مديرية الآثار العراقية ولم يزل يواصل تنمية مكتبته بكل جديد قيم ونقلها إلى بغداد بعد أن استقر به المكان هناك^(٢).

٥- مكتبة محمد علي البلاغي (ت/ ١٣٩٦): مكتبة قيمة بمحتوياتها من الموسوعات الفقهية والأصولية وكتب الأدب وغنية بالصحافة العراقية ونوادير المخطوطات من مختلف العلوم، وكانت لا تفوته مناسبات المزاد العلني في سوق الكتب فحصلت لديه ثروة تراثية منها، وبعد وفاته باع ورثته المخطوطات التي تمتلكها المكتبة على مديرية الآثار العراقية ما عدا المخطوطات الموقوفة ومخطوطات العائلة البلاغية ولم تزل المكتبة قائمة لكنها متروكة بسبب انتقال العائلة الى بغداد وانشغال أولاده بإعمالهم^(٣).

٦- مكتبة الحاج عبد الزهرة فخر الدين (ت/ ١٣٨٨): تتميز هذه المكتبة باحتوائها على مجموعة كبيرة من الكتب الحديثة بالإضافة إلى أمهات الموسوعات وبعض المخطوطات وكان للمزاد العلني الأثر الكبير على نموها وراثتها حيث كان مؤسسها يحضر ولا يخرج إلا بعد من الحمالين لمشترياته، وقرر ورثته بعد وفاته جعلها عامة للمراجعة والمطالعة إلا أن تعذر المكان اللائق بها أخر الفكرة الى حين^(٤).

(١) موسوعات العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣٠١-٣٠٤، مجلة المجمع العلمي العراقي عدد ٢٣، كوركيس عواد ص ١٥٥.

(٢) موسوعات العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣٠٥-٣٠٧، خزائن الكتب ج ١ ص ٣٠٨، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٥٤١.

(٣) موسوعات العتبات - ق لنجف ج ٢ ص ٣٠٧، معلومات خاصة، مجلة المجتمع العلمي العراقي ج ٢٣ ص ١٥٥، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٥٤٣ كما فهرسها الشيخ محمد هادي الأميني إلا أنه لم يطبع.

(٤) ن.م ص ٣٠٨، ومعلومات خاصة.

٧- مكتبة آل حرز الدين: مؤسسها الاول الشيخ محمد حرز الدين (١٢٦٣-١٣٦٥هـ) ثم توارثها من بعده ورائه وهي الآن في حوزة الشيخ محمد حسين وخاصة به بعد أن اشترى حصص الباقين من أفراد العائلة، تحتوي على عدد من كتب التفسير والحديث والفقه والتراجم وبقية العلوم الأخرى. وأضاف عليها مالكةا الحالي الكثير من الكتب الحديثة الجيدة^(١).

٨- مكتبة الشيخ محمد جواد الشيببي (ت/ ١٣٦٣): أسسها شيخ الأدب في النجف إلا أنها انتقلت إلى بغداد بعدها استقرت العائلة هناك، ثم تحولت إلى حوزة ولده الشيخ محمد رضا إليها من روائع الكتب، وبعد وفاة الشيخ الرضا (١٣٨٥) أصبحت في حوزة أولاده ولم تزل قائمة يرعاها ولده المهندس أسعد الشيببي^(٢).

٩- مكتبة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني (ت/ ١٣٨٤): من أنفس واشمل المكتبات لمختلف العلوم لا سيما البحوث منها بالإضافة إلى الموسوعات القيمة والأعلاق النفيسة والمخطوطات النادرة التي حصل عليها خلال رحلاته وجولاته وبعضها من المزارد العلني وهو لا يختار إلا الجيد النادر بثاقب فكرة وسعة عقله حيث كان آية في الذكاء فتجمعت لديه مجموعة متميزة من الكتب، ولما انتقل إلى كربلاء صحبها معه ثم اقتضت أعماله أن يسكن بغداد فصحبها كذلك إلى هناك، وكانت القاعدة لمكتبة الجوادين العامة التي أسسها في الصحن الكاظمي المقدس ولم يبق منها في حوزة ولده الأستاذ السيد جواد الشهرستاني إلا الفيض من فيض، والسيد جواد يرعى مؤسسة والده بكل همة ونشاط^(٣).

١٠- مكتبة الشيخ علي الشرقي (ت/ ١٢٨٤): وقد ورث بعضها من أبيه الشيخ جعفر (ت/ ١٣١٠) وأضاف إليها ووسعها، وحين انتقل إلى بغداد نقلها معه، ولا أعرف عن مصيرها بعد وفاته^(٤).

١١- مكتبة السيد مهدي الخرسان: أسسها السيد حسن بن علي من آل الخرسان الموسويين، كان معاصراً لصاحب الجواهر، سكن بغداد بالتماس بعض تجارها وتوفي بها عام ١٢٦٥، وانتقلت الكتب بعده إلى أكبر أولاده السيد عباس، فزاد عليها وأوقفها في حدود عام ١٣٠٠ على أخيه السيد موسى المتوفى عام ١٣٢١ وابنه السيد محمد، وأخيه السيد محمد حسين، وفي زمانهم

(١) ن.م ص ١٢، ومعلومات خاصة.

(٢) ن.م ص ٣١٣، ومعلومات خاصة.

(٣) ن. م ومعلومات خاصة.

(٤) موسوعات العنباة - ق النجف ج ٢ ص ٣١٤.

احترقت أكثر مخطوطات المكتبة، وبعدهم انتقلت إلى السيد عبد الهادي بن موسى المذكور ثم إلى ولده حسن، ثم إلى ولده السيد مهدي بن الحسن الخراسان^(١).

١٢- مكتبة آل مشكور: أسسها الشيخ مشكور بن محمد الخاقاني نسباً، الحولاي مولداً، النجفي مسكناً ومدفنأ، المتوفى عام ١٢٧٢هـ، وبعده انتقلت المكتبة إلى أولاده وهي اليوم بيد الشيخ نور الدين حسين مشكور^(٢).

١٣- مكتبة السيد جواد شبر: من المكتبات الخاصة الغنية بالمعاجم والتراجم، وكل المجاميع والدواوين والكتب التاريخية ودوائر المعارف والموسوعات ومن نفائس مخطوطاتها كتب رأس العائلة جدّهم السيد عبد الله شبر^(٣).



١٤- مكتبة الشيخ عبد العزيز الغرياي (ت/ ١٣٩٦هـ): مكتبة متميزة بكتب التراث المطبوعة ونوادير مطبوعات بولاق وفيها نوادر الموسوعات والمعاجم والتراجم وهي في حيازة أولاده^(٤).

١٥- مكتبة الحاج محمد سعيد: مكتبة حديثة التكوين وتحتوي على مجاميع كتب التاريخ والأدب وبعض كتب التراث والموسوعات. وصاحبها جاد في توسعتها بكل جديد جيد من المطبوعات المعاصرة^(٥).

١٦- مكتبة الحاج كاظم شريف: مكتبة حديثة التكوين تحتوي على مجموعة قيمة من كتب التاريخ والأدب وبعض الموسوعات وهي الآن بطيئة النمو^(٦).

(١) الذريعة ج ٨ ص ٢٩٧.

(٢) ن. م.

(٣) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣٠٩.

(٤) معلومات خاصة.

(٥) معلومات خاصة.

(٦) معلومات خاصة.

١٧- مكتبة الدكتور الشيخ أحمد الوائلي: تأسست عام ١٣٥٦ هـ وتعرضت للبيع مرتين، وهي عامرة الآن بكتب التاريخ، والرجال، والحديث، والعقائد، وأكثر كتب الفلسفة، لا سيما فقه السنة وهي في ازدياد مطرد ومنسقة تنسيقاً جميلاً^(١).

١٨- مكتبة الحاج مسلم النجار: مكتبة غنية بكتب التراث والمعاجم والتراجم ونفائس المطبوعات وهي في ازدياد مطرد لأن صاحبها من المفرمين بالكتاب^(٢).

١٩- مكتبة السيد ابي القاسم الخوئي (المرجع الأعلى): للسيد الخوئي مكتبة خاصة قديمة إلا أنها تميزت بالسعة والنمو منذ عام ١٣٧٨، وأهم محتوياتها الفقه والأصول رجال والحديث والتاريخ وقد ألحق بها الآن جناح لتوزيع كتب الى المكتبات العامة والشخصيات العلمية داخل العراق وخارجه، وسيكون كل ذلك ضمن مكتبة المدرسة ستفتح بعد المجازها وتكون خاصة، خاصة لمدرسة وطلابها وأساتذتها، وعامة لمن يريد المراجعة^(٣).

٢٠- مكتبة الشيخ عبد الله علي الخنيزي: تأسست عام ١٣٩٠، أهم ما تحتويه على كتب التاريخ والتراجم والحديث والفقه والأصول لمختلف المذاهب الإسلامية^(٤).

٢١- مكتبة السيد حسن الرفيعي (سادن الروضة الحيدرية): مكتبة محترمة تحتوي على عدد كبير من كتب التاريخ والقانون والفقه والموسوعات والمعاجم والتراث والكتب الحديثة، وهي في نمو مطرد^(٥).

٢٢- مكتبة السيد محمد تقي الحكيم: بدأت كته تأخذ شكلها كمكتبة حدود عام ١٣٦٩، ولم تكن هذه المكتبة قد جمعت على شكل هواية إنما بدافع الاحتياج لقراءة الكتب، وهي تتميز بالإضافة الى كتب الفقه الأصول والتاريخ وكتب العلوم العربية باحتوائها الى كتب العلوم الحديثة: النفس والاجتماع والفلسفة والقانون مع دورات صحف وكتب بلغات أخرى منها الفارسية والأوربية وغيرها^(٦).

٢٣- مكتبة علي الخاقاني (ت/ ١٣٩٩): كانت له مكتبة في النجف ضمت ألواناً مختلفة من العلوم وفي مقدمتها العلوم العربية، ولما انتقل صاحبها الى بغداد نقلها معه وأضاف إليها عدداً

(١) معلومات خاصة.

(٢) معلومات خاصة.

(٣) معلومات خاصة.

(٤) معلومات خاصة.

(٥) معلومات خاصة.

(٦) معلومات خاصة.

هائلاً من المطبوعات دون المراعاة لعلم معين أو نوعية خاصة من المطبوعات، لذلك تجمعت لديه مكتبة كبيرة جداً وهي الآن في حيازة أولاده^(١).

٢٤- مكتبة السيد محمد البغدادي (ت/ ١٣٩٢): تحتوي على مجموعة من نفائس المخطوطات في الحديث والفقه والسير بالإضافة إلى عدد كبير من المطبوعات القيمة وهي الآن في حوزة حفيده السيد أحمد البغدادي وهي متوقفة عن النمو^(٢).

٢٥- مكتبة الأستاذ جعفر الخليلي: كانت له مكتبة خاصة به وحينما انتقل إلى بغداد لمواصله إصدار الهاتف نقلها معه إلى بغداد ولم تزل قائمة وهي في لئو مطرد^(٣).

٢٦- مكتبة السيد محمد علي الحمامي: أسسها صاحبها حدود عام ١٣٧٠ وهي تضم أمهات المراجع في العلوم الإسلامية والعربية والكتب الحديثة^(٤).

٢٧- مكتبة العقيد كاظم عبود شريف (ت/ ١٩٧٩): من المكتبات الخاصة المهمة كماً ونوعاً حيث كان مفرماً باقتناء الكتب لاسيما التراثية منها وكان دقيقاً في اقتناء النسخة التي يريد تملكها واستمر يجمع ما يزيد على ربع قرن من السنين ولعلها من أوسع المكتبات الخاصة عموماً في النجف بالنسبة للكتب المطبوعة ولا يعرف ماذا تم بشأنها بعد وفاة صاحبها.

٢٨- مكتبة آل الصغير: مؤسسها الشيخ حسين علي الصغير (ت/ ١٣٦٩) وهي تضم أمهات كتب الفقه والأصول والتفسير والتاريخ وبشكل خاص كتب المحدثين، انتقلت ملكيتها بعد وفاته إلى أولاده وخضعت بعض الشيء للإرث وهي الآن في حوزة ولده الشيخ حميد الصغير.



ويجب أن لا ننسى ونحن نتعرض لهذا الجانب الحيوي الذي تزخر به النجف فتفخر^(٥)، جهود مديرية الإعلام الداخلي في النجف (دور الثقافة الجماهيرية) في رعاية هذا الجانب الثقافي الحيوي المهم في ما قامت من جانبها:

(١) معلومات خاصة، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٥٤١.
 (٢) موسوعة العتبات - ق النجف ج ٢ ص ٣١٤، مجلة المجمع العلمي العراقي عدد ٢٣ ص ١٥٤، مخطوطات مكتبة آية الله البغدادي م القضاء النجف ١٩٦٤ ص ١٩١.
 (٣) معلومات خاصة.

(٤) دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٥٤٣.
 (٥) وقد أشير بشيء من الاعتزاز إلى هذا الجانب في كتاب (شمس العرب تطع على الغرب) الذي نقله إلى العربية فؤاد ييظون وكمال دسوقي وراجعه ووضع حواشيه مارون عيسى الخوري، ط المكتب التجاري بيروت